وان غمضوا فعليه يسمعون وبه يبصرون وبه ينطقون
وبه يبطشون واليه الاشارة بقوله تعالى على لسان
نبيه عليه السلام كنت له سمعا وبصرا ويدا ورجلا ومؤيدا فبي يسمع
وبي يبصر وبي يبطش الحديث ما جعل لغيرهم وعدا عجل لهم
نقدا وما جعل لغيرهم غيبا شاهدوه عينا فهم في زوايا ثم
على بساط دائما وهم في الشرق وهم في الغرب وهم في الفرش
وهم في العرش وان لم يعرجوا باشباحهم فقد عرجوا بارواحهم
وان لم يشاهدوا الحق بابصارهم فقد شاهدوا باسرارهم
فهم صفوة الحق ومقصود الكونين من الخلق بهم يرزقون
وبهم يخلقون اخلصوا لله في العبودية والتوحيد وصدقوا
في الارادة والتجريد فطوبى لهم لا بل طوبى لمن آمن بهم ولقد
عاتب الحق سبحانه وتعالى نبيه سيد الاحباب في مثل حالهم
باشد العتاب فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء
السؤال بالارادة في قوله تعالى يريدون وجهه **الجواب** الارادة
عقد القلب على طلب الرب الارادة ترك الممالك وركوب
المهالك الارادة ترك الراحات والاعراض عن المباحات
الارادة احتراق بين ان الطلب الا ترى احتراق الفراش
في نار الشمعة فان الفراش المسكين يتهافت على الوقوع

في النار

في النار والاحتراق بها كان حياته في احتراقه بها مع صغر شانه
وصغر مطلوبه يتلف نفسه في محبوبه وانت
مع كمالك وكمال محبوبك تتوقف في بذل نفسك ومحو
وجودك كان السعادة الابدية متوقفة على وجودك فذلك
المسكين متهافت على اتلاف نفسه في مطلوبه ومراده فكان
حياته في ابطال حياته وانت تسمع منادي القدم ينادي
فوق سطح قصر الازل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم وانت تتوقف من قصر شان ارادتك
عن اطلاق شان ارادة فراشة ومن كان هكذا فليس بصادق
في الارادة لا بل ليس له نصيب في اللذات **فصل** ولا بد لك
من بذل نفسك ومحو وجودك اما نحن واهانة نفسك
حجابك ووجودك في حجابك ما لم ترتفع الحجاب فلا نحن ولا
انت ولست لنا ولسنا لك ان زال عنك وجودك كان بك
ابقيناك بوجودنا من كان الله تلفه كان على الله خلفه
نفسك اجل من كل شيء ومرادك اجل من كل شيء ثم لم تترك
الاجل من كل لاجل كل شيء فكيف تكون طالبا فكيف تكون مريدا
ابذل نفسك وقدم المهجة فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
هنا مهر الوصال والآخر في الوصال حد النصال ان كنت
مريدا فانت مراد وان كنت طالبا فانت مطلوب وان كنت

Copyright © King Saud University